S/2017/982

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.: General
16 November 2017

Arabic
Original: English

# تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦)

## تقرير الأمين العام

## أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير هو التقرير الخامس والأربعون المقدم عملا بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) والفقرة ١٠ من القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤) والفقرة ٥ من القرار ٢١٩١ (٢٠١٤) والفقرة ٥ من القرار ٢٢٥٨ (٢٠١٥) والفقرة ٥ من القرار ٢٣٣٢ (٢٠١٦)، التي طلب فيها المجلس إلى الأمين العام أن يقدّم، كل ٣٠ يوما، تقريرا عن تنفيذ جميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية لهذه القرارات.

٢ - وتستند المعلومات الواردة في هذه الوثيقة إلى البيانات المتاحة لوكالات منظومة الأمم المتحدة[(١)] والمستقاة من حكومة الجمهورية العربية السورية، وكذلك من مصادر سورية ومصادر مفتوحة أخرى. وتغطي البيانات المقدمة من وكالات منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بإيصال إمداداتها الإنسانية الفترة الممتدة من ١ إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧.

(١) المدخلات مقدمة من مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، والمنظمة الدولية للهجرة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وآلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية، ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، وإدارة الشؤون السياسية، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمانة العامة.

241117 211117 17-20456 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

## ثانيا – التطورات الرئيسية

الإطار ١

**النقاط الرئيسية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧**

١ – تواصل الإبلاغ عن الأنشطة العسكرية وحالات التصعيد العسكري الكبير التي أفيد بوقوعها في أيلول/سبتمبر في العديد من المناطق، ولا سيما الأنشطة التي استهدفت المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية) في محافظتي دير الزور والرقة، وكذلك في محافظة إدلب وجيب الغوطة الشرقية في محافظة ريف دمشق.

٢ – وفي الغوطة الشرقية، أُبلغ عن نقص شديد في الإمدادات الغذائية وارتفاع حاد في أسعار السلع الأساسية. وتلقَّت الأمم المتحدة أيضا تقارير مثيرة للجزع تفيد بأن الأطفال في الغوطة الشرقية المحاصرة يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم، وبأن عددا يُقدَّر ب ٤٠٠ شخص ممن يعانون من مشاكل صحية يحتاجون بصورة عاجلة إلى المساعدة الطبية والإجلاء الطبي.

٣ – وفي ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية أن مدينة الرقة قد استعيدت بالكامل من تنظيم الدولة الإسلامية بعد أشهر من الغارات الجوية المكثفة والمعارك الضارية، وسط تقارير أفادت بوقوع عشرات الإصابات في صفوف المدنيين، وأضرار جسيمة لحقت بالبنى التحتية في المدينة، ونزوح جميع المدنيين تقريبا من المدينة. ولا يزال وجود المتفجرات من مخلفات الحرب في جميع أنحاء المدينة يشكل مصدر قلق بالغ بشأن حماية المدنيين وعودتهم الآمنة في نهاية المطاف، ويعرقل وصول الشركاء في مجال العمل الإنساني إلى مدينة الرقة.

٤ – وظلَّ المدنيون في محافظة دير الزور تحت تأثير العمليات العسكرية رغم إعلان قوات الحكومة السورية أنها قد فكت الحصار الذي فرضه تنظيم الدولة الإسلامية على أنحاء من مدينة دير الزور في الشهر الماضي. وفي تشرين الأول/أكتوبر وحده، شُرِّد نحو ٢٧٠ ٠٠٠ شخص من محافظة دير الزور وفقا لأداة التتبع التي وضعتها الأمم المتحدة وشركاؤها لرصد التشرُّد،، حيث نزح أغلب هؤلاء الأشخاص إلى مناطق أخرى من محافظة دير الزور، وإنما كذلك إلى محافظات الرقة وحلب والحسكة. وتعذَّر إيصال المساعدة الإنسانية إلى الكثيرين ممن بقوا في دير الزور نظرا إلى قربهم من مناطق القتال أو لأنهم ظلوا في مناطق خاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية.

٥ – وفي ١٢ تشرين الأول/أكتوبر، أفيد بأن غرفة التبريد الوحيدة المخصَّصة لحفظ اللقاحات في منطقة الميادين بمحافظة دير الزور تضرَّرت جراء غارة جوية، وأدى ذلك إلى تعرض ما يزيد على ١٣٥ ٠٠٠ من الجرعات التي توفِّرها الأمم المتحدة من لقاحات الحصبة وشلل الأطفال للتلف. ويمثل ذلك نكسة لجهود التصدي لتفشي شلل الأطفال في المنطقة. وقد تلقَّت الأمم المتحدة تقارير موثوقة عن وقوع ثلاث هجمات أخرى ألحقت أضرارا بمرافق الرعاية الصحية والعاملين فيها في تشرين الأول/أكتوبر.

٦ - وفي تشرين الأول/أكتوبر، قامت الأمم المتحدة بإيصال المساعدة الإنسانية من داخل سوريا إلى الملايين من الأشخاص المحتاجين إليها، ومن بينهم نحو ٤٤٠ ٧٩٣ ٢ شخصا تلقوا مساعدات غذائية من خلال عمليات إيصال الإمدادات الإنسانية المنتظمة و ٧٠٠ ٧٩٧ شخص قُدِّمت إليهم المساعدة عن طريق القوافل العابرة للحدود و ٠٠٠ ١٩٩ شخص تم الوصول إليهم من خلال خمس قوافل للمساعدة الإنسانية عابرة لخطوط التماس ومشتركة بين الوكالات. وتمكنت قوافل المساعدات الإنسانية العابرة لخطوط التماس والمشتركة بين الوكالات من الوصول إلى ٥٠٠ ٤١ شخص في المواقع المحاصرة بالقابون وكفر بطنا وسقبا في محافظة ريف دمشق، من أصل ما مجموعه ٩٢٠ ٤١٩ شخصا محاصرا في الجمهورية العربية السورية.

٣ - وفي ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر، أعلن المبعوث الخاص إلى سوريا اعتزامه عقد الجولة الثامنة من المحادثات بين الأطراف السورية في جنيف في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر. وأشار إلى أن المحادثات ينبغي أن تركز على تحديد جدول زمني وعملية صياغة دستور جديد، بالإضافة إلى الشروط المحددة لإجراء الانتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة وفقا لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ (٢٠١٥). ودعما للمحادثات بين الأطراف السورية ، واصل المبعوث الخاص التشديد على ضرورة تعزيز الترتيبات القائمة لتخفيف التوتر ووقف إطلاق النار التي تجري مناقشتها في أستانا، مع ضمان اتخاذ خطوات جادة وعملية لزيادة إيصال المساعدات الإنسانية، وتحقيق مزيد من التقدم بشأن مسألتي المحتجزين والمختطفين والمفقودين والأعمال الإنسانية المتعلقة بالألغام. وفي الاجتماع الذي عقد يومي ٣٠ و ٣١ تشرين الأول/أكتوبر في أستانا، شدَّدت البلدان الضامنة لمذكرة ٤ أيار/مايو بشأن تخفيف التوتر - وهي جمهورية إيران الإسلامية والاتحاد الروسي وجمهورية تركيا - على التقدم المحرز في مجال مكافحة الإرهاب، وأكدت أن النزاع السوري ليس له حل عسكري، وأن ما من حل له إلا من خلال عملية سياسية تمشيا مع القرار ٢٢٥٤ (٢٠١٥).

٤ - ولا يزال تفعيل مناطق تخفيف التوتر ووقف النزاع يواجه تحديات على مستوى الجهود المبذولة للحد من العنف. فالقتال في هذه المناطق، وفي جميع أنحاء سوريا، ما برح يؤثر على المدنيين والبنى التحتية المدنية، مثل المدارس والمستشفيات. وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرَّ القتال في محافظات دمشق وريف دمشق وحماة ودرعا والقنيطرة وحلب وإدلب وحمص واللاذقية والرقة ودير الزور.

٥ - وفي محافظة ريف دمشق، تواصلت المعارك والغارات الأرضية والضربات الجوية في جيب الغوطة الشرقية حيث لا يزال زهاء ٠٠٠ ٤٠٠ من المدنيين محاصرين من قبل قوات الحكومة السورية ، وهم يمثلون نسبة ٩٥ في المائة تقريبا من جميع الأشخاص المحاصرين في سوريا . ويواجه المدنيون في الغوطة الشرقية تردي الأوضاع بصورة خطيرة. وأفيد في تقييم أجراه برنامج الأغذية العالمي مؤخرا عن نقص شديد في الإمدادات الغذائية وارتفاع حاد في أسعار السلع الأساسية، الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من إضعاف آليات التكيُّف مع هذه الأوضاع. ولقد بلغت تكلفة سلة الأغذية الموحدة في تشرين الأول/أكتوبر نحو ١٠ أضعاف المتوسط الوطني. وتلقت الأمم المتحدة أيضا تقارير مثيرة للجزع تفيد بأن الأطفال في الجيب المحاصر يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم، وبأن عددا يُقدَّر ب ٤٠٠ شخص يلزم إجلاؤهم بصورة عاجلة نظرا إلى عدم توافر المساعدة الطبية الكافية في المنطقة.

٦ - واستمر القتال الشرس بين قوات الحكومة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية) في محافظات حماة وحمص ودير الزور والرقة، حيث سيطرت قوات الحكومة على مدينة الميادين في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر. وفي ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية التي تتولى قيادتها وحدات حماية الشعب الكردية، والمدعومة من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية، أن مدينة الرقة قد استعيدت بالكامل من تنظيم الدولة الإسلامية. وجاء هذا الإعلان بعد أشهر من تكثيف الضربات الجوية والقصف الشديد بالمدفعية مما أسفر، حسب ما أفادت به التقارير، عن سقوط مئات القتلى في صفوف المدنيين، والتدمير الواسع النطاق للمنازل والبنى التحتية، وتشريد جميع المدنيين تقريبا من المدينة. كما واصلت قوات سوريا الديمقراطية، المدعومة من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية، إحراز تقدم في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية في محافظات الرقة والحسكة ودير الزور. وأبلغ عن وقوع قتال بين جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة وتنظيم الدولة الإسلامية في محافظة درعا دون أن تطرأ أي تغييرات تذكر في خطوط المواجهة. واستمرَّ القتال في محافظة حماة، حيث تمكنت الجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة مرة أخرى من تقليص أثر تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة. ولا تزال الأسلحة المتفجرة تُطلق على المناطق المأهولة بالسكان مما يؤدي إلى مقتل الناس وجرحهم بصورة عشوائية، وتدمير البنية التحتية الحيوية وإلحاق إضرار بها، ويخلِّف آلاف المجتمعات المحلية في مناطق تنتشر فيها المتفجرات من مخلفات الحرب التي لا تزال تتسبب بمقتل المدنيين وجرحهم وعرقلة إيصال المساعدات الإنسانية بعد سنوات من استخدامها المزمع. ويزيد استخدام الأجهزة المتفجرة المرتجلة في مناطق معينة من تعقيد مخاطر المتفجرات.

الشكل الأول

**تواريخ هامة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧**

**أوائل تشرين الأول/أكتوبر**

*إغلاق معبر مخيم الوافدين في الغوطة الشرقية*

**١٢ تشرين الأول/أكتوبر**

*تدمير ١٣٥ ٠٠٠ من جرعات اللقاحات في الميادين*

**١٧ تشرين الأول/أكتوبر**

*إعلان قوات سوريا الديمقراطية السيطرة بشكل كامل على مدينة الرقة*

**٣٠-٣١ تشرين الأول/أكتوبر**

*انعقاد الجولة السابعة لاجتماع أستانا الرفيع المستوى*

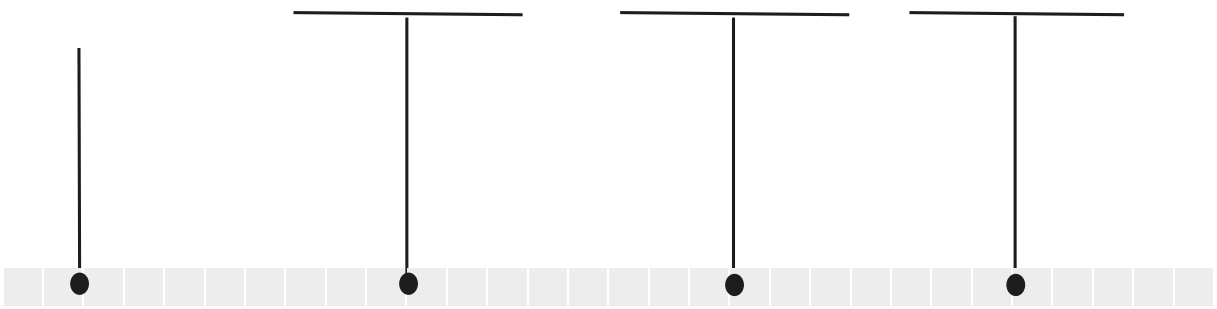

الإطار ٢

**استجابة الأمم المتحدة لمواجهة تفشي شلل الأطفال في سوريا**

١ - بدأ تفشي شلل الأطفال في النصف الأول من عام ٢٠١٧، واستمرَّ في الانتشار طوال السنة. ولقد شُخِّصت إصابة نحو ٦٣ طفلا بالفيروس، معظمهم (٦٠ حالة) في محافظة دير الزور مع الإبلاغ عن ثلاث حالات في محافظتي الرقة وحمص. ويبلغ متوسط عمر المصابين بالفيروس ١٥ شهرا.

٢ - وقبل بداية الأزمة الإنسانية السورية في عام ٢٠١١، كانت حكومة الجمهورية العربية السورية تؤمن جميع احتياجاتها من اللقاحات. وعقب التفشي الأول في عام ٢٠١٣، نظمت الحكومة، بالتعاون مع الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية، حملات تلقيح متعددة، في إطار الجهود الواسعة النطاق لتقوية المناعة ضد هذا الفيروس الموهِن. وبخلاف التفشي الأول لشلل الأطفال البري عام ٢٠١٣، يتخذ تفشي الفيروس حاليا شكلا اسمه فيروس شلل الأطفال الدوار من النمط ٢ الناجم عن أخذ اللقاح. وهذه الفيروسات نادرة للغاية، ولكن يمكن أن تحدث في الحالات التي تنخفض فيها مناعة السكان ضد شلل الأطفال بشدة؛ وغالبا ما يكون ذلك نتيجة صعوبة الوصول إلى خدمات التلقيح.

٣ - ومنذ تفشي الفيروس، بذلت الأمم المتحدة جهودا متضافرة، بقيادة منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وبالتنسيق مع حكومة الجمهورية العربية السورية والسلطات المحلية، لتنفيذ استجابة استراتيجية من أجل الإسراع بوقف انتقال عدوى فيروس شلل الأطفال الدوار من النمط ٢ الناجم عن أخذ اللقاح. ولقد نُفِّذت جولتا تلقيح جماعي في محافظتي دير الزور والرقة شملتا الأطفال المقيمين واللاجئين والمشردين داخليا. وأفيد أنه قد جرى تلقيح أكثر من ٠٠٠ ٢٥٥ طفل في دير الزور وأكثر من ٠٠٠ ١٤٠ طفل في الرقة.

٤ - ولم يكن تنفيذ حملات التلقيح في المناطق المتضرِّرة بمنأى عن التحديات الجسيمة، وقد اعتمد هذا الإنجاز على التنسيق الوثيق بين جميع الشركاء في جهود التصدي لتفشي الفيروس. وبالإضافة إلى التلقيح ضد شلل الأطفال، تتواصل مراقبة حالات الشلل الرخو الحاد ، وهو مؤشر رئيسي للمرض، في جميع أنحاء البلد ، ولا سيما حيث أبلغ عن وقوع إصابات.

٧ - ولم تتمكن الأمم المتحدة من التحقق مباشرة من الحالة في الرقة نظرا لعدم إمكانية الوصول إليها، ولكنها تلقت تقارير تفيد بأن معظم أحياء المدينة قد تضرَّرت أو دُمِّرت نتيجة القتال. ولم يُتح للجهات الفاعلة الإنسانية إمكانية الوصول إلى المدينة بالنظر إلى استمرار العمليات العسكرية ووجود متفجرات من مخلفات الحرب. وأفيد أن المدينة تنتشر فيها مجموعة معقدة من المتفجرات الخطرة، بما في ذلك الذخائر غير المنفجرة والألغام الأرضية والأجهزة المتفجرة المرتجلة التي تشكل خطرا مباشرا على المدنيين والعاملين في مجال الأنشطة الإنسانية. وثمة تقارير تفيد بأنه قد سمح بالعودة لآلاف الأشخاص إلى بعض أنحاء مدينة الرقة والمناطق المحيطة بها بعد أن أعلنت قوات سوريا الديمقراطية أن مناطق محددة آمنة عقب إجراء عمليات إزالة الذخائر غير المنفجرة.

٨ - وفي الوقت نفسه، تواصل الأمم المتحدة تقديم المساعدة الإنسانية إلى الأشخاص المحتاجين في المخيمات وجميع أنحاء محافظتي الرقة والحسكة حيث تتركز أعدادٌ كبيرة من المشردين داخليا، كلما وحيثما

كان الوصول إليها ممكنا. ومنذ بداية الهجوم المضاد على تنظيم الدولة الإسلامية في الرقة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، شُرِّد أكثر من ٠٠٠ ٤٣٦ شخص داخل محافظة الرقة ومنها. وتقدم الأمم المتحدة وشركاؤها المساعدة إلى ٠٠٠ ٤٥٠ من الناس المحتاجين في جميع أنحاء الجزء الشمالي الشرقي من الجمهورية العربية السورية كل شهر، من ضمنهم ٠٠٠ ٥٦ شخص في ٤٨ مخيما وملجأ مؤقتا في محافظات الرقة والحسكة وحلب ودير الزور. ويتواصل ورود تقارير عن قيام وحدات الحماية الشعبية الكردية بتجنيد مقاتلين في مخيمات المشرَّدين داخليا في شمال شرق البلد، بما في ذلك تجنيد الأطفال والمراهقين. ولقد حُدِّدت أربع حالات تجنيد أطفال، من بينها حالتا اثنين من القصَّر غير المصحوبين، في الشهرين الأخيرين.

٩ - ولا يزال المدنيون يعانون من العمليات العسكرية في محافظة دير الزور . وفي منتصف تشرين الأول/أكتوبر، في مدينة الميادين والمناطق المحيطة بها في ريف محافظة دير الزور، أفيد بأن حوالي ٠٠٠ ١٥ شخص لا يتيسر لهم الحصول على الخدمات الصحية عقب الغارات الجوية على المدينة، مما أدى إلى تعطيل المستشفيات والمراكز الطبية. وبالإجمال، أسفرت الغارات الجوية والاشتباكات عن تشريد ٠٠٠ ٢٧٠ شخص (وفقا لأداة التتبع التي وضعتها الأمم المتحدة وشركاؤها لرصد التشرُّد)، وقد نزح أغلب هؤلاء الأشخاص إلى مناطق أخرى من محافظة دير الزور، وكذلك إلى محافظتي الرقة والحسكة. ويتعذر إيصال المساعدة الإنسانية إلى الكثيرين ممن بقوا في دير الزور نظرا إلى قربهم من مناطق القتال أو لأنهم ظلوا في مناطق خاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية. أما من فرّوا شمالا إلى محافظتي الرقة والحسكة فيتوجّهون بمعظمهم إلى مناطق استقبال حيث يخضعون للتفتيش الأمني من جانب قوات سوريا الديمقراطية، قبل أن يتوجهوا إلى المخيمات، مثل المخيمات الموجودة في عين عيسى أو العريشة في كل من محافظتي الرقة والحسكة. وعلى الرغم من استجابة الشركاء في مجال العمل الإنساني في هذه المواقع، يلزم تقديم دعم إضافي - ولا سيما في مناطق الاستقبال حيث يحتشد آلاف الناس في انتظار الخضوع للتفتيش الأمني.

١٠ - وفي محافظة حمص، نفَّذ مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية هجوما بريا في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة شرق تدمر وجنوب السخنة في أوائل تشرين الأول/أكتوبر. وبعد هجوم مباغت لتنظيم الدولة الإسلامية على بلدة القريتين الخاضعة لسيطرة الحكومة في أواخر أيلول/سبتمبر، أفيد بوقوع اشتباكات ضارية أسفرت عن مقتل ٢٣ مدنيا. وأفادت التقارير بأن حوالي ٠٠٠ ١١ شخص لا يزالون في المنطقة، بدون إمدادات كافية من المياه والغذاء.

١١ - وفي محافظة إدلب، ظلَّ المدنيون يعانون من المعارك والغارات الأرضية والضربات الجوية. وظلَّ المدنيون أيضا تحت تأثير محاولات هيئة تحرير الشام، بقيادة جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقا)، التي صنَّفها مجلس الأمن منظمة إرهابية، للتدخل في الإدارة المدنية وتوفير المعونة الإنسانية في المحافظة. وفي حين لم تتأثر المساعدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ثمة مخاوف من أن الطلبات المرهقة مثل فرض قيود محددة لاشتراء السلع يمكن أن تؤدي إلى الحد من القدرة على الوصول إلى الأشخاص المحتاجين. وفي إطار مناطق تخفيف التوتر المتفق عليها بين البلدان الضامنة في أستانا، نُشرَت القوات المسلحة التركية في منتصف تشرين الأول/أكتوبر للتمركز في مراكز مراقبة في أنحاء من إدلب.

١٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلَّ عدد من السوريين يُقدَّر بأنه يتراوح بين ٠٠٠ ٥٠ و ٠٠٠ ٥٥ شخص على الحدود السورية - الأردنية وقد تقطعت بهم السبل، في المنطقة التي تعرف

باسم الجدار الرملي. وقد توقفت الجولة الأخيرة من المساعدة الجزئية إلى تلك المنطقة منذ أكثر من أربعة أشهر، في ١٥ حزيران/يونيه، ويشهد الأمن الغذائي والوضع الصحي للعديد من أولئك الذين تقطعت بهم السبل، ولا سيما الأطفال، تدهورا بشكل متواصل منذ ذلك الحين. ولقد دأبت الأمم المتحدة على توجيه نداء عاجل لإتاحة إيصال المساعدات الإنسانية الطارئة حتى يتسنى إيصال الأغذية والمساعدات غير الغذائية الأساسية في الأجل القريب، في حين يجري السعي لإيجاد حلول طويلة الأجل لهذه الفئة من السكان. وفي الوقت نفسه، يتواصل تقديم المساعدة الصحية وإمدادات المياه الحيوية من الجانب الأردني من الجدار الرملي إلى هذه الجماعة.

**الحماية**

١٣ - ظلت الغارات الجوية والبرية تتسبَّب في مقتل المدنيين وجرحهم بأعداد كبيرة طوال هذا الشهر. ولا تزال الأسلحة المتفجرة تُطلق على المناطق المأهولة بالسكان مما يؤدي إلى مقتل الناس وجرحهم بصورة عشوائية، وتدمير البنية التحتية الحيوية وإلحاق إضرار بها، ويخلِّف آلاف المجتمعات المحلية في مناطق تنتشر فيها المتفجرات من مخلفات الحرب التي لا تزال تتسبب في مقتل المدنيين وجرحهم وعرقلة إيصال المساعدات الإنسانية بعد سنوات من استخدامها المزمع. ولا يزال العدد الكبير للإصابات بين المدنيين مؤشرا قويا على استمرار انتهاكات حظر شنِّ هجمات عشوائية وخرق مبدأي التناسب والاحتراز. ويتضرَّر الأطفال على وجه الخصوص من القتال الدائر، وكانوا هم أغلب ضحاياه في بعض الحوادث.

١٤ - وما برح القتال يؤثر على البنى التحتية المدنية، بما فيها المرافق الطبية والمدارس والأسواق ودور العبادة. واستنادا إلى معلومات تلقتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فقد وقعت خسائر في صفوف المدنيين في مختلف المحافظات (انظر المرفق)، في ما قد يمثل انتهاكا للقانون الدولي الإنساني. ووثّقت المفوضية حوادث يُزعم أن العديد من أطراف النزاع، بما فيها قوات الحكومة وحلفاؤها، وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة، والجماعات التي صنَّفها مجلس الأمن جماعات إرهابية، هي التي ارتكبتها.

١٥ - وإضافةً إلى ذلك، زوَّدت حكومة الجمهورية العربية السورية مفوضية حقوق الإنسان بمعلومات عن انتهاكات يُدَّعى ارتكابها. وفي مذكرة شفوية وردت في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر، زوَّدت البعثة الدائمة لحكومة الجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة مفوضية حقوق الإنسان بقائمة بالضحايا والمصابين بين المدنيين المبلغ عنهم بين ٢٢ أيلول/سبتمبر و ٢١ تشرين الأول/أكتوبر في دمشق وريف دمشق ودرعا والسويداء وحمص وحماة وطرطوس واللاذقية وإدلب وحلب ودير الزور والحسكة والقنيطرة والرقة. وأفيد بمقتل ما مجموعه ٦١ مدنيا، من بينهم ١٥ طفلا ، وإصابة ٢٣٨ مدنيا بجروح من بينهم ٧٣ طفلا. وأفيد بوقوع هذه الإصابات جراء القصف بمدافع الهاون والأجهزة المتفجرة.

١٦ - وعلى الرغم من الدعوة الموجهة إلى السلطات السورية في قرار مجلس حقوق الإنسان ٢٢/١٩ بأن تتعاون مع المفوضية، بوسائل منها إقامة وجود ميداني مكلَّف بحماية وتعزيز حقوق الإنسان، لا تزال قدرة المفوضية على زيادة الإبلاغ محدودة بسبب منعها من دخول الجمهورية العربية السورية.

١٧ - وأكدت وزارة الدفاع في الولايات المتحدة علناً أن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة شنَّ ٤٩٥ غارة في شهر تشرين الأول/أكتوبر على أهداف تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في محافظات الحسكة والرقة ودير الزور. وأفادت التقارير بأن ٧٥ في المائة تقريبا من الغارات (أو ٣٧١ غارة جوية)

وقعت بالقرب من مدينة الرقة، ونسبة ٢١ في المائة في دير الزور. وبالإضافة إلى ذلك، أفادت وزارة الدفاع في الولايات المتحدة بأن التحالف نفَّذ غارات جوية بالقرب من الميادين يومي ٢ و ٣ تشرين الأول/أكتوبر، وبالقرب من هجين في ٣ تشرين الأول/أكتوبر، وبالقرب من البوكمال في ٩ تشرين الأول/أكتوبر.

١٨ - وفي ١٣ تشرين الأول/أكتوبر، أصدرت وزارة الدفاع في الاتحاد الروسي بيانا أشارت فيه إلى أنه كانت هناك ضربات جوية مكثفة على محافظة دير الزور، مع قيام الطائرات الروسية بتنفيذ ٣٨٣ طلعة جوية أصابت ٩٩٣ هدفا في محافظة دير الزور خلال الأسبوع الماضي. وذكرت الوزارة في البيان أيضا أن ثلاث ضربات واسعة النطاق قد شُنَّت باستخدام قذائف انسيابية تُطلق من البحر والجو على السواء خلال هذا الشهر.

١٩ - وتلقَّت الأمم المتحدة وشركاؤها في المجال الصحي تقارير موثوقة عن أربع هجمات ألحقت أضرارا بمرافق الرعاية الصحية وموظفيها في تشرين الأول/أكتوبر، وتم التحقق من اثنين منها. وفي ٦ تشرين الأول/أكتوبر، وقع هجوم على مركز شفاء للرعاية الصحية الأولية في دوما بريف دمشق، مما أسفر عن أضرار طالت مبنى المرفق، فضلا عن أضرار لحقت بسيارة إسعاف واحدة على الأقل. وأصبح المرفق خارج الخدمة. وفي ١٢ تشرين الأول/أكتوبر، تلقت منظمة الصحة العالمية تقارير عن هجوم دمَّر غرفة التبريد الوحيدة لحفظ اللقاحات في منطقة الميادين بمحافظة دير الزور. وكان قد جرى تخزين أكثر من ٠٠٠ ١٠٠ جرعة من لقاحات الحصبة و ٠٠٠ ٣٥ جرعة من لقاحات شلل الأطفال في هذا المرفق، مع المعدات والحقن والمخزونات لجميع أمراض الطفولة التي يمكن الوقاية منها عن طريق اللقاحات. ويعتبر ذلك نكسة بوجه خاص للجهود الرامية إلى السيطرة على تفشي شلل الأطفال في المنطقة، مع استمرار الإبلاغ عن حالات جديدة.

٢٠ - وظلَّت المرافق التعليمية تتأثر أيضا بالقتال. وأفادت التقارير بوقوع هجمات على المدارس أو في محيطها في أواخر تشرين الأول/أكتوبر بمحافظة ريف دمشق، في كفر بطنا، يومي ١٦ و ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر، وفي الجسرين ومسرابا في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، زُعم أنها أسفرت عن مقتل العديد من الأطفال.

٢١ - وفي ١٦ تشرين الأول/أكتوبر، اندلعت مظاهرات داخل سجن حمص المركزي بعد محاولة قوات الأمن اقتحام جناح اجتاحه المتظاهرون. وفي ٢١ تشرين الأول/أكتوبر، قام محافظ حمص وقائد الشرطة في المحافظة بزيارة السجن واجتمعا مع المحتجزين الذين كانوا مضربين عن الطعام منذ أن بدأت المظاهرات. ووافقت السلطات على أن تزور الهيئات القضائية المرفق للنظر في القضايا المعلَّقة ذات الصلة؛ وأن تجري إعادة النظر في قضايا أصدرت فيها أحكاما محكمة أمن الدولة العليا التي ألغيت حاليا؛ وأن يجري إطلاع الرئيس على قضايا المحتجزين. ووافق المحتجزون على تعليق إضرابهم عن الطعام ومظاهراتهم فورا لمدة سبعة أيام على الأقل.

## إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية

الإطار ٣

### النقاط الرئيسية فيما يتعلق بإمكانية إيصال المساعدات الإنسانية

١ - في تشرين الأول/أكتوبر، واصلت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاؤها مدَّ يد العون إلى الملايين من الأشخاص المحتاجين بجميع سبل الوصول المتاحة، بما في ذلك من داخل الجمهورية العربية السورية بالتعاون مع السلطات السورية. ونتيجة للبرمجة المنتظمة من داخل سوريا، قُدِّمت المساعدة الإنسانية إلى الملايين من الأشخاص المحتاجين، بمن فيهم نحو ٢ ٧٩٣ ٤٤٠ مليون شخص تلقوا مساعدة غذائية خلال هذا الشهر عن طريق إيصال أكثر من ١ ٥٧٥ شحنة مساعدة.

٢ - وفي تشرين الأول/أكتوبر، أوصلت خمس قوافل للمساعدة الإنسانية عابرة لخطوط التماس ومشتركة بين الوكالات مساعدات تمسُّ الحاجة إليها إلى ١٩٩ ٠٠٠ شخص. ويبلغ العدد الإجمالي للأشخاص الذين شملتهم المساعدة في إطار خطة تشرين الأول/أكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر حتى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١١٠ ٠٠٠ شخص أو ما نسبته ٩,١ في المائة من العدد الإجمالي للأشخاص الذين طُلب مدُّ يد العون إليهم أصلا في إطار الخطة. وفي تشرين الأول/أكتوبر، تمكنت قوافل المساعدة الإنسانية العابرة لخطوط التماس والمشتركة بين الوكالات من الوصول إلى ٤١ ٥٠٠ شخص في المواقع المحاصرة بالقابون وكفر بطنا وسقبا في محافظة ريف دمشق، من أصل ما مجموعه ٤١٩ ٩٢٠ شخصا محاصرا في جميع أنحاء البلد.

٣ - ولا تزال الأنشطة العابرة للحدود جزءا حيويا من الاستجابة الإنسانية في الجمهورية العربية السورية. فمنذ أن اتخذ مجلس الأمن القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤) في تموز/يوليه ٢٠١٤، تم إيصال المساعدة من تركيا إلى الملايين من السوريين الموجودين في مختلف مناطق محافظات حلب وإدلب واللاذقية وحماة، وكذلك إيصال المساعدة من الأردن إلى محافظات درعا والقنيطرة والسويداء. وفي تشرين الأول/أكتوبر وحده، قامت ٤٢٠ شاحنة في ٢٠ قافلة بإيصال المساعدات التي تمسّ الحاجة إليها لإنقاذ حياة أكثر من ٧٩٧ ٧٠٠ شخص في حاجة إلى المساعدة في المناطق الشمالية والجنوبية من الجمهورية العربية السورية.

٤ - وظلَّ من الصعب للغاية سحب اللوازم الطبية من القوافل العابرة لخطوط التماس المشتركة بين الوكالات ورفعها من القوائم، إذ سُحبت لوازم تكفي لما يزيد عن ١٢ ١٩٥ علاجاً أو لم يسمح بتحميلها خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر (انظر الجدول ٢). وبذلك يصل العدد الإجمالي للمواد الطبية التي سُحبت أو لم يُسمح بتحميلها إلى أكثر من ٦٣٠ ٠٠٠ مادة منذ بداية العام.

٢٢ - وظلَّ إيصال المساعدات الإنسانية إلى الأشخاص المحتاجين أمرا صعبا للغاية في العديد من مناطق البلد نتيجة للنزاع الدائر، وتغيُّر خطوط المواجهة، والعوائق الإدارية، والقيود التي تفرضها عمدا أطراف النزاع على حركة الأشخاص والبضائع. وعلى وجه الخصوص، لا تزال إمكانية وصول الأمم المتحدة وشركائها إلى الأشخاص الذين يعيشون في مواقع محاصرة ويصعب الوصول إليها مصدر قلق بالغ.

٢٣ - وفي إطار خطة القوافل المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة لفترة تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر، طُلب السماح بالوصول إلى ٣٣ موقعاً في مناطق محاصرة ويصعب الوصول إليها، بهدف تقديم المساعدة إلى ٠٠٠ ٢٠٦ ١ شخص. ويجري إعداد قوافل مشتركة بين الوكالات للمناطق ذات الاحتياجات المتعددة القطاعات حيث تكون فرص الوصول محدودة لضمان أن يكون دعم الأمم المتحدة قائما على الاحتياجات. ولم يتسن في تشرين الأول/أكتوبر إيفاد سوى خمس قوافل مشتركة بين الوكالات إلى مواقع محاصرة ويصعب الوصول إليها، قدَّمت المساعدة إلى ٠٠٠ ١٩٩ من المحتاجين (انظر الجدول ١ للاطلاع على قائمة القوافل المشتركة بين الوكالات التي أُرسلت في تشرين الأول/أكتوبر). وكانت أربع من عمليات إيصال شحنات المعونة الإنسانية تندرج في إطار الخطة لفترة تشرين الأول/أكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر وشملت نحو ٠٠٠ ١١٠ شخص؛ أما شحنة المعونة التي جرى تسليمها في ٥ تشرين الأول/أكتوبر إلى الحولة في محافظة حمص وإلى حربنفسة في محافظة حماة (وشملت ٠٠٠ ٨٩ شخص) فهي شحنة معونة تأخر تسليمها بموجب الخطة لفترة آب/أغسطس - أيلول/سبتمبر. ويبلغ مجموع عدد الأشخاص الذين شملتهم المساعدة في إطار خطة تشرين الأول/أكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر حتى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٠٠٠ ١١٠ شخص أو ما نسبته ٩,١ في المائة من العدد الإجمالي للأشخاص الذين طُلب مدُّ يد العون إليهم أصلا في إطار الخطة كل شهرين. ولا يشمل هذا العدد القوافل المحمَّلة بالإمدادات التي قامت بإيصالها جهات فاعلة أخرى في مجال العمل الإنساني.

الجدول ١

**قوافل المساعدة الإنسانية المشتركة بين الوكالات المسيَّرة عبر خطوط التماس في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧**

| *التاريخ* | *الموقع* | *الهدف المطلوب (عدد المستفيدين)* | *عدد المستفيدين الذين تلقوا المساعدة* | *نوع المساعدة* |
|---|---|---|---|---|
| ٥ تشرين الأول/أكتوبر | الحولة وحر بنفسة | ٠٠٠ ٨٩ | ٠٠٠ ٨٩ | متعددة القطاعات |
| ١٥ تشرين الأول/أكتوبر | القابون | ٥٠٠ ١ | ٥٠٠ ١ | متعددة القطاعات |
| ١٩ تشرين الأول/أكتوبر | دار الكبيرة وغنطو وتير معلة | ٢٥٠ ٤٠ | ٥٠٠ ٣٣ | متعددة القطاعات |
| ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر | يلدا وببيلا وبيت سحم | ٢٠٠ ٥٧ | ٠٠٠ ٣٥ | متعددة القطاعات |
| ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر | كفر بطنا وسقبا | ٠٠٠ ٩٣ | ٠٠٠ ٤٠ | متعددة القطاعات |

٢٤ - وواصلت وكالات منفردة تقديم طلبات خلال الفترة المشمولة بالتقرير لإيصال شحنات مرسلة من فرادى الوكالات إلى مواقع في جميع أنحاء البلد. وتجري عمليات إيصال الشحنات من فرادى الوكالات في المناطق التي يمكن الوصول إليها؛ لذلك هناك مخاوف أقل بشأن قدرة الأمم المتحدة على تلبية الاحتياجات المقدَّرة في تلك المناطق. وفي تشرين الأول/أكتوبر، قدّم برنامج الأغذية العالمي ٥٧٥ ١ طلباً رسمياً إلى السلطات للحصول على رسائل لتيسير نقل المساعدات الغذائية إلى المواقع المستهدفة في جميع أنحاء البلد، تمت الموافقة عليها جميعا. وقدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ٦٥ رسالة لتيسير نقل مواد إغاثية أساسية ومجموعات مواد لدعم أسباب المعيشة، تمت الموافقة على ٦٢ منها ورفض ثلاثة منها، بحجة الشواغل الأمنية. وواصلت المنظمات غير الحكومية الدولية والسورية على السواء إجراء

تقييمات للاحتياجات وتقديم الدعم (بما في ذلك الخدمات الطبية والتعليمية والنفسية الاجتماعية وخدمات الحماية) في المواقع المحاصرة والتي يصعب الوصول إليها في ظل ظروف صعبة للغاية ووفقا للمبادئ الإنسانية.

الشكل الثاني

**العمليات الإنسانية المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة العابرة لخطوط التماس: النسبة المئوية من الأشخاص الذين تلقوا المساعدة كل شهر في المناطق المحاصرة**

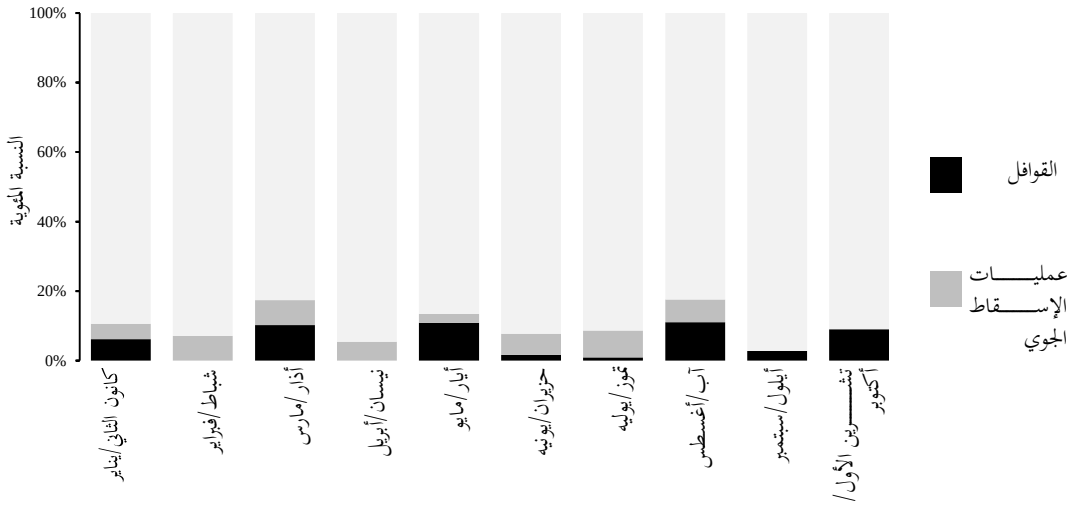


٢٥ - لا تزال إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية تواجه القيود التي تفرضها أطراف النزاع في المناطق المحاصرة والتي يصعب الوصول إليها. وفي المتوسط عام ٢٠١٧، لم يتلق المساعدات سوى نسبة ٢٦ في المائة من المستفيدين الذين من المقرر تقديم المساعدة لهم بموجب طلبات محددة عن طريق القوافل المشتركة بين الوكالات العابرة لخطوط التماس كل شهر. ولا تزال العوائق البيروقراطية، مثل عدم إصدار رسائل تيسير المرور من قبل حكومة الجمهورية العربية السورية، تشكل عاملا هاما في حالات التأخير هذه أو عدم التسليم، هذا على الرغم من إنشاء آلية التنسيق الثلاثي لمعالجة هذه المشاكل. وقد فرضت جماعات معارضة مسلحة غير تابعة للدولة أيضا قيودا على وصول موظفي الأمم المتحدة في قافلة متوجهة إلى يلدا (محافظة دمشق) في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر، ولم يمنح هؤلاء الموظفون الضمانات الأمنية اللازمة للسفر. وهذا يعني أنه تعذَّر إجراء تقييمات بالغة الأهمية. وأثناء دورة الإبلاغ، ما زالت الوكالات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة وشركاء الأمم المتحدة غير قادرة على الوصول إلى السكان المحتاجين في مناطق البلد التي لا يزال يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية.

٢٦ - واستمرت عمليات إيصال الإمدادات عن طريق البر إلى المحافظات الشمالية الشرقية عبر طريق حلب - منبج بصورة منتظمة في تشرين الأول/أكتوبر. وقدَّمت الأمم المتحدة من خلال عمليات إيصال الإمدادات المذكورة مساعدات غذائية وتغذوية إلى أكثر من ٠٠٠ ٣٨٠ شخص في محافظتي الحسكة والرقة فضلا عن المناطق التي تسنى الوصول إليها في شمال غرب محافظة دير الزور. واستجابت الأمم المتحدة وشركاؤها للاحتياجات على نطاق واسع، وقدَّمت المساعدة إلى المشرَّدين والمجتمعات المضيفة في

٦٠ موقعا ومخيما و/أو منطقة تتركز فيها أعداد كبيرة من المشردين داخليا في محافظات الرقة وحلب والحسكة ودير الزور.

الشكل الثالث

**عمليات الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات العابرة لخطوط التماس، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧**



عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم

**١٩٩ ٠٠٠**

| | | |
|---|---|---|
| عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها | عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق المحاصرة | عدد القوافل العابرة لخطوط التماس |
| **١٥٧ ٥٠٠** | **٤١ ٥٠٠** | **٥** |
| نسبة الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها | نسبة الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق المحاصرة | عدد عمليات الإسقاط الجوي |
| **٦,٢ في المائة** | **٩,٩ في المائة** | **صفر**[٢] |

**عدد الأشخاص الموجودين في المناطق التي يصعب الوصول إليها: ٢,٥٦ مليون**

**عدد الأشخاص الموجودين في المناطق المحاصرة:**

**٤١٩ ٩٢٠**

٢٧ - ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، رفضت السلطات السورية إيصال مواد طبية مُنقذة للحياة وضرورية للبقاء تكفي لأكثر من ١٩٥ ١٢ علاجا أو سحبتها من القوافل في تشرين الأول/أكتوبر. وترد في الجدول ٢ التفاصيل المتعلقة بالعلاجات واللوازم التي تم سحبها. وكان من المقرر إيصال لوازم طبية إضافية في إطار خطة القوافل المشتركة بين الوكالات التي تسيّر كل شهرين؛ ولكن لم تتمكن سوى خمس قوافل مشتركة بين الوكالات من مواصلة سيرها في تشرين الأول/أكتوبر. ومنذ بداية عام ٢٠١٧، قدّمت

(٢) توقفت عمليات الإسقاط الجوي في مدينة دير الزور في أوائل أيلول/سبتمبر لأن التطورات العسكرية مكنت الأمم المتحدة وشركاءها من استئناف الدخول عن طريق البر.

منظمة الصحة العالمية إلى حكومة الجمهورية العربية السورية عشرة طلبات لتسيير قوافل تابعة لوكالة واحدة من أجل الوصول إلى ١٤ موقعا في ست محافظات. وقد وافقت الحكومة على تسعة طلبات ورفضت طلبا واحدا.

الجدول ٢

**اللوازم الطبية التي سُحبت من قوافل المساعدات الإنسانية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧**

| *الموقع* | *عدد العلاجات* | *أنواع اللوازم* |
|---|---|---|
| الحولة وحربنفسه | ٣ ٤١٢ | فينوباربيتون؛ هيدروكلوريد أميتريبتيلين؛ هالوبيريدول؛ فالبروات الصوديوم المقاوم للحمض المعدي؛ حقنات هيدروكلوريد كيتامين؛ كاربامازيبين؛ بخاخات أنفية من نوع بيكلوميثاسون ديبروبيونات؛ أتراكوريوم |
| كفر بطنا وسقبا | ٥ ٧٢٠ | أدوية عقلية أو أدوية للأعراض الشائعة في الرعاية الملطفة (حمض الفالبوريك، كاربامازيبين، أقراص هالوبيريدول، فينوباربيتون)؛ مستهلكات طبية (محاقن، قثاطير بولية، قفازات جراحية معقّمة)؛ لوازم طبية (تتضمّن مقياس لضغط الدم، وميزان، وقناع N95، وصندوق سلامة للمحاقن المستعملة)؛ عُدد طبية مثل عُدد الالتهاب الرئوي من الفئة ألف وباء، عُدد إسعاف المصابين وعُدد علاج الحالات الطارئة، عُدد الإمدادات الجراحية؛ معدات طبية تشمل نظام للموجات فوق الصوتية، وجهاز لتوليد – تعقيم الأوكسجين، جهاز منضدي لجراحة الكي بالهواء الساخن، جهاز تنفس اصطناعي للكبار، جهاز محمول للتصوير بالأشعة السينية – معقام، نظام محمول للتصوير بالأشعة السينية |
| الدار الكبيرة | ٦٠٣ | تيتراسيكلين هيدروكلوريد؛ كيتامين هيدروكلوريد؛ أوكسيتوسن؛ أتراكوريوم بيزيلات |
| يلدا وبيلا وبيت سحم | ٢ ٤٦٠ | معدات طبية تشمل جهاز للتحكم في الحرارة بالماء، وجهاز تشخيص بالموجات فوق الصوتية، وأدوات للجراحات البسيطة، وعُدد من المستلزمات الجراحية، وأدوات للجراحات البسيطة مصنوعة من الفولاذ المقاوم للصدأ، وأدوية من قبيل المسكّنات، وعُدد معالجة الالتهاب الرئوي، وأدوية لخفض ضغط الدم، وأدوية مضادة للصرع |

### الاستجابة الإنسانية

٢٨ - في تشرين الأول/أكتوبر، استمرت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاؤها في إيصال المساعدات إلى ملايين المحتاجين باستخدام جميع سبل الوصول المتاحة، بما في ذلك (أ) برامجها العادية من داخل الجمهورية العربية السورية، التي يتم بواسطتها إيصال شحنات المساعدات الإنسانية إلى من هم في حاجة إليها دون عبور خطوط المواجهة، (ب) والقوافل العابرة لخطوط التماس، التي يتم بواسطتها تسليم المساعدات من داخل البلد عبر خطوط المواجهة، (ج) وعمليات الإيصال عبر الحدود من الأردن وتركيا، التي يتم بوساطتها تقديم المساعدات إلى من هم في حاجة إليها (انظر الجدول ٣). وبالإضافة إلى الأمم المتحدة وشركائها، واصلت المنظمات غير الحكومية تقديم المساعدة المنقذة للحياة إلى المحتاجين. كما واصلت الحكومة توفير الخدمات الأساسية في المناطق الواقعة تحت سيطرتها، وكذلك في العديد من المناطق الخارجة عن نطاق سيطرتها. وفي الكثير من المناطق التي تسيطر عليها جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدول، استمرت السلطات المحلية كذلك في تقديم الخدمات قدر الإمكان.

الجدول ٣

**الأشخاص الذين تلقوا المساعدة من الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى بجميع السبل في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧**

| *المنظمة* | *عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة* |
|---|---|
| منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | ٩ ٧٨٠ |
| المنظمة الدولية للهجرة | ٤٤ ٥٥٦ |
| مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين | ٢ ٧٠٥ ٩٧٦ |
| منظمة الأمم المتحدة للطفولة | <٦ ٠٠٠ ٠٠٠ |
| برنامج الأمم المتحدة الإنمائي | ٤٦١ ٨١٨ |
| صندوق الأمم المتحدة للسكان | ٣٧٠ ٩٠٠ |
| وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى | ٢١٦ ٧٠٣ |
| برنامج الأغذية العالمي | <٣ ٥٦٠ ٠٠٠ |
| منظمة الصحة العالمية | ٣٩٦ ٦٦٢ |

٢٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت عمليات إيصال الإمدادات عبر الحدود من تركيا والأردن إلى الجمهورية العربية السورية بموجب أحكام قرارات مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦) (الشكل الرابع). وتمشيا مع هذه القرارات، أخطرت الأمم المتحدة السلطات السورية مسبقاً بكل شحنة، بما في ذلك محتواها ووجهتها وعدد المستفيدين منها.

٣٠ - ومنذ بدء العمليات العابرة للحدود في تموز/يوليه ٢٠١٤، على إثر اعتماد القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، نقلت الأمم المتحدة أكثر من ٦٦٣ شحنة عبر الحدود بواسطة أكثر من ٨٤٤ ١٦ شاحنة (٨٥٤ ١١ شاحنة عبر باب الهوى، و ٥٩٦ ١ عبر باب السلام انطلاقا من تركيا، و ٣٩٤ ٣ عبر الرمثا انطلاقا من الأردن). وتشكّل عمليات الأمم المتحدة العابرة للحدود تكملةً للدور الحاسم الذي تؤديه المنظمات غير الحكومية الدولية والسورية التي تقدم المساعدة والخدمات إلى ملايين آخرين من البلدان المجاورة.

٣١ - وفي تشرين الأول/أكتوبر، على سبيل المثال، أوصلت الأمم المتحدة وشركاؤها المنفّذون مساعدات غذائية لأكثر من ٧٠٠ ٧٩٧ شخصاً من خلال عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود من تركيا والأردن. وأجرت منظمة الصحة العالمية في شهر تشرين الأول/أكتوبر عمليتين لإيصال المساعدات عبر الحدود (واحدة عبر باب الهوى والثانية عبر باب السلام) تتمثل في توفير إمدادات لتسع منشآت في مجال الرعاية الصحية ولمستفيدين يبلغ عددهم ٥٦٧ ٨٠ مستفيدا. واستفاد أكثر من ٦٠٠ ٥٤٦ شخص في جنوب الجمهورية العربية السورية من تحسين فرص الحصول على المياه النظيفة من خلال عمليات صيانة شبكات المياه والصرف الصحي. وبالإضافة إلى ذلك، واصل شركاء الأمم المتحدة في مجال التغذية تقديم الخدمات إلى أكثر من ٠٠٠ ٥٦ مستفيد.

٣٢ - وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها أثناء الدورة المشمولة بالتقرير، حيث قامت برصد ٤٢٠ شاحنة استخدمتها سبعة كيانات تابعة للأمم المتحدة في نقل ٢٠ شحنة في تشرين الأول/أكتوبر، وأكدت الطابع الإنساني لهذه الشحنات وقامت بإخطار السلطات

السورية بعد كل شحنة. وظلت الآلية تستفيد من علاقات تعاون ممتازة مع حكومتي الأردن وتركيا. وهي تحصل أيضا على الدعم من آليات الرصد القائمة الأخرى في إيصال المساعدات عبر الحدود. وتقوم الأمم المتحدة بإعلام حكومة الجمهورية العربية السورية قبل ٤٨ ساعة من وصول جميع الشحنات. وبمجرد وصولها إلى البلد، يتأكد شركاء الأمم المتحدة الذين يوزّعون المساعدات من وصول الشحنات إلى المستودعات. وتتولى شركات الأطراف الثالثة المستقلة التي تعاقدت معها الأمم المتحدة لكفالة التأكد بشكل مستقبل من وصول المساعدات إلى المستودعات وترصد أيضا توزيع هذه المساعدات و/أو تقديم هذه الخدمات.

الشكل الرابع

**عدد المستفيدين الذين تلقوا أنواع المساعدة من الأمم المتحدة وشركائها عن طريق الإمدادات الإنسانية عبر الحدود، حسب المجموعات، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧**

*(بالآلاف)*

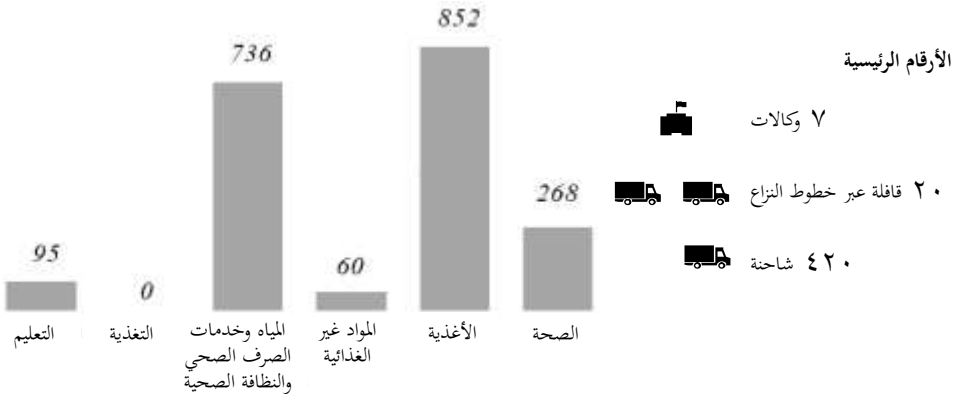


٣٣ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أطلقت منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وشركاؤهما المنفذون حملة وطنية للتطعيم ضد شلل الأطفال على امتداد الفترة الفاصلة بين ٨ و ١٢ تشرين الأول/أكتوبر، واستهدفت هذه الحملة ٣٢٣ ٧٣٨ ٢ طفل دون سن الخامسة. وتم في المجموع الوصول إلى ٧٥٩ ١٣٦ ٢ طفل دون سن الخامسة، أي بنسبة تغطية قدرها ٧٨ في المائة. وتمكن صندوق الأمم المتحدة للسكان من الوصول بخدمات الصحة الجنسية والإنجابية إلى ٩٠٠ ٣٧٠ شخص في سوريا، بما في ذلك ٩٩٢ ٢٧ شخصا في مناطق يصعب الوصول إليها.

٣٤ - وفي ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر، بدأت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) في تنفيذ جولتها الرابعة والأخيرة من توزيع المبالغ النقدية لعام ٢٠١٧، التي من المتوقع أن تنتهي في الأسبوع الأول من شهر كانون الأوّل/ديسمبر. وبحلول ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، كان ٨٦٥ ١٤٥ من اللاجئين الفلسطينيين قد تلقوا مساعدات نقدية من أصل ٠٠٠ ٤١٨ مستفيد مستهدف. ولا تزال جولة الأونروا الثالثة لتقديم المساعدات الغذائية جارية، ومن المتوقع أن تنتهي في شهر تشرين الثاني/نوفمبر. وخلال تشرين الأول/أكتوبر، تم توزيع ١٣٠ ٣٩ سلة غذائية استفاد منها ٦٣٩ ٦١ لاجئا فلسطينيا في جميع أنحاء البلد.

٣٥ - وخلال شهر تشرين الأول/أكتوبر، أرسل الاتحاد الروسي إلى الأمم المتحدة نشرات إعلامية من المركز الروسي للمصالحة بين الأطراف المتنازعة في الجمهورية العربية السورية، تضمنت معلومات موجزة عن تقديم المساعدة الغوثية الثنائية. كما واصلت دول أعضاء أخرى تقديم المساعدة الإنسانية الثنائية وغير ذلك من أشكال المساعدة الإنسانية.

## تمويل أنشطة المساعدة الإنسانية

٣٦ - في ١ تشرين الثاني/نوفمبر، بلغت نسبة تمويل خطة الاستجابة الإنسانية للجمهورية العربية السورية ٤٣ في المائة، حيث تم استلام مبلغ ١,٤٣ بليون دولار من أصل المبلغ المطلوب في إطار هذه الخطة وقدره ٣,٣٥ بلايين دولار.

الشكل الخامس

**تمويل خطة الاستجابة الإنسانية، ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧**

*(بملايين دولارات الولايات المتحدة)*

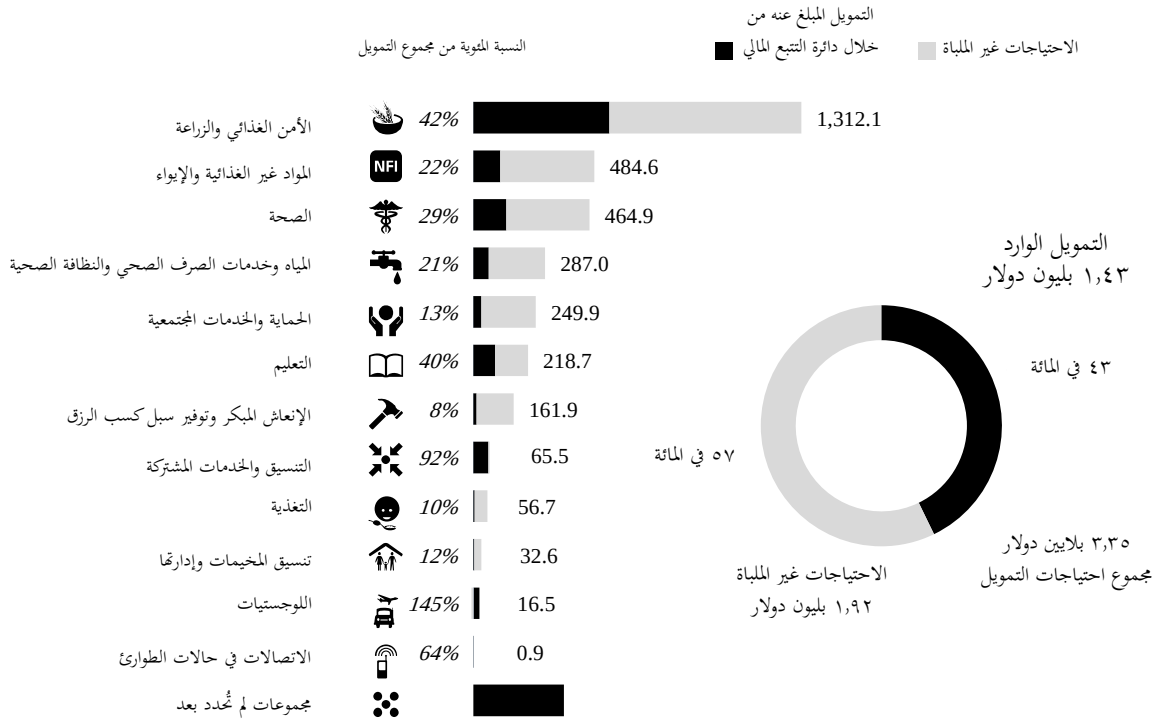


٣٧ - في تشرين الأول/أكتوبر، قدّمت الأمم المتحدة إلى حكومة الجمهورية العربية السورية ما مجموعه ٤٩ طلباً جديدا للحصول على تأشيرات. وتمت الموافقة على ٢٧ طلبا من هذه الطلبات في تشرين الأول/أكتوبر، وقوبلت ٣ طلبات بالرفض فيما لم يتم البتّ بعد في ١٩ طلباً. ومن بين طلبات التأشيرات الجديدة المقدّمة في الأشهر السابقة وعددها ٤٨٥ طلبا، تمت الموافقة على ٤٣ طلبا في تشرين الأول/أكتوبر وتم رفض ٥ طلبات. وقدّمت الأمم المتحدة في شهر تشرين الأول/أكتوبر ما مجموعه ٦٠ طلباً للحصول

على تجديد للتأشيرات، تمت الموافقة على ٣٩ منها، فيما لا يزال ٢١ طلباً عالقا. وشهدت الأشهر السابقة تقديم طلبات أخرى لتجديد التأشيرات بلغ عددها ٦٢٠ طلبا؛ وقد حظيت كلّها بالموافقة.

٣٨ - وبلغ مجموع المنظمات غير الحكومية الدولية المسجلة لدى حكومة الجمهورية العربية السورية للعمل في البلد ٢٣ منظمة. وأذنت الجمهورية العربية السورية لنحو ٢٢٠ منظمة غير حكومية وطنية للعمل من خلال ٣١٥ فرعاً في جميع أنحاء البلد.

### سلامة وأمن موظفي المساعدة الإنسانية وأماكن عملهم

٣٩ - يجري تنفيذ برامج تابعة لوكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها في مناطق متأثرة بالاشتباكات المتكررة بين المتحاربين وبالضربات الجوية والتبادل المنتظم لنيران المدفعية غير المباشرة والهجمات غير النمطية. وما فتئ تنظيم الدولة الإسلامية يلجأ أيضا بشكل متزايد إلى شن هجمات غير نمطية.

٤٠ - وفي ١ و ١٥ تشرين الأول/أكتوبر، تعرّض مركز الأونروا للتوزيع في دمشق إلى قصف بقذائف الهاون أدى إلى إتلاف جزء من البنية التحتية، بما في ذلك سطح مقصورة الحارس. ولم يُسجّل وقوع أي خسائر بشرية.

٤١ - ومنذ بداية النزاع، قُتل عشرات من العاملين في المجال الإنساني، بمن فيهم ٢١ موظفاً من موظفي الأمم المتحدة أو وكالات منظومة الأمم المتحدة، ١٧ منهم من موظفي الأونروا، و ٦٦ موظفاً ومتطوعاً من الهلال الأحمر العربي السوري، و ٨ من موظفي ومتطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وأشارت التقارير أيضا إلى مقتل العديد من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية.

٤٢ - ويوجد ما مجموعه ٢٨ موظفاً من موظفي وكالات منظومة الأمم المتحدة وبرامجها قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين (منهم موظف واحد من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و ٢٧ موظفاً من موظفي الأونروا).

## ثالثا - الملاحظات

٤٣ - على الرغم من مناطق تخفيف التوتّر التي تم إنشاؤها ومن الجهود المكثفة التي تبذلها بعض البلدان لتخفيض مستوى العنف، مازالت التقارير تفيد، الشهر تلو الشهر، بوقوع انتهاكات للقانون الدولي الإنساني وللقانون الدولي لحقوق الإنسان، تتسبب في أضرار للمدنيين وللممتلكات المدنية في جميع أنحاء البلد.

٤٤ - وإنّي أدعو مرة أخرى كلّ أطراف النّزاع إلى الحرص باستمرار على تجنّب المدنيين والبنى التحتية المدنية، وإلى الامتثال لجميع التزاماتها الأخرى بموجب القانون الدولي الإنساني. وأُذكّر جميع الدول الأعضاء بالتزامها في مجال ضمان تقيّد الأطراف التي تدعمها في الميدان أيضا بالقانون الدولي الإنساني.

٤٥ - وعلاوة على العنف وانعدام الأمن اللذين يحدّان من وصول المساعدات الإنسانية، ماتزال التقييدات الإدارية التي تفرضها كل أطراف النزاع تعرقل هذه المساعدات. فهي تُعيق بشكل مباشر قدرة الأمم المتحدة وشركائها على تقديم المساعدات المنقذة للحياة إلى من يحتاجونها.

٤٦ - وأُكرّر دعوتي إلى تجديد قرار مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) والقرارات اللاحقة، التي توفّر الأمم المتحدة بموجبها شريان حياة من المساعدات إلى المحتاجين في جميع أنحاء المناطق الشمالية والجنوبية من

البلد. فليس لدى الأمم المتحدة طريقة بديلة لإيصال المساعدات بنطاق يستطيع أن يضاهي نطاق أنشطة المنظمة المنفذة عبر الحدود، لاسيما وأنّ القوافل العابرة لخطوط التماس مازالت تواجه عراقيل في الوصول إلى من هم في أمس الحاجة إلى المساعدة. لذلك، يكتسي إيصال المساعدات بواسطة هذه القوافل أهمية حاسمة في ضمان وضع حدّ للحالة الصعبة و المتردية التي يوجهها المدنيون، بمن فيهم الأطفال، على حدّ ما لاحظته الأمم المتحدة في الغوطة الشرقية.

٤٧ - ومن الأهمية بمكان أن يستمر تقديم هذه المساعدات بجميع الطرائق الممكنة، من خلال عمليات التسليم المنتظمة التي تقدم المعونة داخل الجمهورية العربية السورية، وبقوافل تقديم المعونة عبر خطوط المواجهة، وبالمساعدة عبر الحدود في مناطق شاسعة بكامل أنحاء المناطق الشمالية والجنوبية من البلد. فبدون أي من هذه العمليات، ستزداد معاناة المدنيين. والقانون الدولي الإنساني يقتضي من جميع أطراف النزاع أن تسمح وتيسر، بسرعة ومن دون عراقيل، حصول المدنيين المحتاجين إلى الإغاثة الإنسانية التي تتّسم بطابع الحياد وتتم بدون تمييز سلبي.

٤٨ - إنّ المساءلة عنصر أساسي لتحقيق السلام المستدام. لذلك، أكرر تأكيد دعوتي إلى إحالة الحالة في الجمهورية العربية السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية. وأدعو أيضا جميع الدول، وجميع الأطراف المتنازعة، والمجتمع المدني، ومنظومة الأمم المتحدة ككل إلى التعاون التام مع الآلية الدولية المحايدة والمستقلة للمساعدة في التحقيق بشأن الأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة بموجب القانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس ٢٠١١ وملاحقتهم قضائياً.

٤٩ - والصراع في الجمهورية العربية السورية قد تسبب، ومازال يتسبب، في معاناة هائلة لملايين المدنيين. لذا، يتحتّم أن نرى تقلّصا لهذه المعاناة من خلال توفير المساعدات الفورية المنقذة للحياة لكلّ من يحتاج إليها. وهذا أقل ما يجب فعله، لكن عدد من يحصلون على هذه المساعدات يقلّ في كلّ شهر عن عدد المحتاجين الذين يلزم الوصول إليهم. وفي الوقت نفسه، يجب أن نستمر في تركيز اهتمامنا على إيجاد حلّ يضع حدّا للنزاع. ولا يمكن أن يتحقّق ذلك إلا باتفاق سياسي يسير على هدي قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ (٢٠١٥) وبيان جنيف الصادر في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٢. وإنّي أرحّب في هذا الصدد بما أعلنه مبعوثي الخاص، ستافان دي ميستورا، من انعقاد الجولة الثامنة من المفاوضات بين الأطراف السورية، التي من المقرّر أن تُعقد في جنيف في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر. وإنّني أكرّر الدعوة التي وجهها مبعوثي الخاص إلى جميع الأطراف من أجل التفاوض بحسن نية وبعزم صادق على إنهاء هذه النزاع. فإجراء عملية سياسية يشارك فيها الجميع، برعاية من الأمم المتحدة وبدعم من المجتمع الدولي، هو في نهاية المطاف المسار الوحيد الذي يمكن أن يوفر حلاّ دائما للنزاع السوري ويضع حدًّا لمعاناة الشّعب السّوري الهائلة.

## المرفق

# الحوادث التي أثّرت على المدنيين وسجلتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧*

### محافظتا ريف دمشق ودمشق

- في ٢ تشرين الأول/أكتوبر، نُفّذ هجوم انتحاري مزدوج على مركز للشرطة في حي الميدان بجنوب دمشق، قيل إنّه أدى إلى مقتل ما لا يقل عن ١٥ رجلا. وأفيد بأنّ تنظيم الدولة الإسلامية قد أعلن مسؤوليته بعد الحادث بقليل.
- في ٦ تشرين الأول/أكتوبر، تعرّضت المناطق السكنية في دوما لضربات جوية وغارات برية، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل أربعة مدنيين (من بينهم طفل)، وإصابة ما لا يقل عن ١٠ آخرين، وإلحاق أضرار جسيمة بمرفق طبي.
- في ١١ تشرين الأول/أكتوبر، حاول اثنان من المهاجمين الانتحاريين اقتحام مركز للشرطة في شارع خالد بن الوليد في دمشق، وقاما بتفجير متفجراتهما عند المدخل الرئيسي، مما أدى حسب التقارير إلى مقتل رجلين. وقيل إنّ تنظيم الدولة الإسلامية قد أعلن مسؤوليته عن الهجوم.
- في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات برية شارع القشلة ومناطق أخرى في مدينة دمشق القديمة. وقيل إن ثلاثة مدنيين على الأقل قتلوا وأصيب خمسة آخرون.
- في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر، قيل إنّ مُعلِّمة قُتلت في سقبا عندما استهدفت غارة برية محطة للحافلات في الشارع الرئيسي الذي يربط سقبا التي يسيطر عليها فيلق الرحمان بكفر بطنا.
- في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارة برية محيط مدرسة في كفر بطنا، وأسفرت بحسب ما قيل عن مقتل مُعلّمة وابنتها، وعن إصابة ثلاثة مدنيين آخرين على الأقل.
- في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات جوية منطقة سكنية في حرّة التي تسيطر عليها المعارضة وتسببت في تدمير جزئي لأحد المباني، مما أفضى بحسب الأقوال إلى مقتل فتاة وجدّتها.
- في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت سلسلة من الغارات البرية مناطق سكنية في كفر بطنا، مما أدى إلى مقتل صبي يبلغ من العمر ٩ سنوات وإصابة ما لا يقل عن ١٧ مدنيا آخرين، بمن فيهم نساء وأطفال.
- في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات برية مناطق سكنية في دوما يقال إنها أسفرت عن مقتل ستة مدنيين، من بينهم امرأة وصبي، وعن إصابة ما لا يقل عن ١٠ مدنيين آخرين.

* وفقاً لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، يتعلّق هذا الوصف للتطورات المستجدة في الميدان وللحوادث التي شهدها هذا الشهر، التي تسعى لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تأكيدها، بامتثال جميع الأطراف في الجمهورية العربية السورية لقرارات المجلس ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤). وتُقدَّم هذه المعلومات دون إخلال بعمل فرقة العمل المعنية بوقف إطلاق النار التابعة للفريق الدولي لدعم سوريا. ولا تشكّل المعلومات الواردة قائمة حصرية بجميع انتهاكات القانون الدولي الإنساني وانتهاكات وتجاوزات القانون الدولي لحقوق الإنسان التي وقعت في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

- في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات برية منطقة سكنية وتجارية في سقبا، وتسبّبت بحسب التقارير في مقتل منظّفين مدنيين يعملان لدى السلطات المحلية الفعلية.

- في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارتان بريتان متتابعتان مناطق سكنية في كفر بطنا تقع على مقربة من إحدى روضات الأطفال، مما تسبب في حالة من الذعر لدى أطفال الروضة والسكان المحليين، ولم يسفر بحسب ما قيل عن وقوع إصابات شديدة.

- في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر، أفادت التقارير بأنّ أربع غارات برية استهدفت منطقة سكنية في حمورية، مما أسفر عن مقتل ما لا يقلّ عن ثمانية مدنيين، من بينهم ثلاث نساء. وأفادت التقارير بأنّ إحدى هذه الغارات استهدفت اثنين من الصحافيين كانا في طريقهما إلى روضة أطفال كفر بطنا، وقيل إن أحدهما قُتل على عين المكان فيما نقل الثاني إلى مرفق طبي في المنطقة.

- في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات برية مناطق سكنية في سقبا، وأسفرت بحسب التقارير عن مقتل ثلاثة مدنيين من بينهم صبي، وإصابة عدد غير معلوم من المدنيين الآخرين.

- في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارة برية مدخل مدرسة ابتدائية في جسرين، مما أدى بحسب التقارير إلى مقتل أربعة صبية ومدني بالغ، وإلى إصابة عدد غير معلوم من الأشخاص الآخرين، بمن فيهم عدّة أطفال. وقد وقعت الغارة في وقت مغادرة الأطفال للمدرسة، المضبوط وفق الجدول الزمني المتّبع في المنطقة.

- في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارتان بريتان مناطق سكنية في مسرابا. واستهدفت إحداهما محيط إحدى المدارس، وقيل إنّها تسبّبت في مقتل ثلاثة مدنيين من بينهم فتاة وصبي ووالده، وفي إصابة عدد غير معلوم من المدنيين.

**محافظتا درعا والسويداء**

- في ٧ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات برية مدينة مسمية الخاضعة لسيطرة المعارضة والواقعة شمال شرق محافظة درعا، مما أسفر بحسب التقارير عن مقتل مدني وزوجته وابنهما، كانوا جميعا نازحين من مدينة دوما في ريف دمشق.

- في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر، قيل إنّ مدنيا قُتل بطلق ناري في الغارية الشرقية عندما وقعت في المنطقة المحاذية لطريق درعا/دمشق السريع اشتباكاتٌ بين القوات الحكومية وحلفائها من جهة وبين الجماعات المعارضة المسلحة المرتبطة بالجبهة الجنوبية من جهة أخرى.

- في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات برية مناطق سكنية في درعا المحطة الخاضعة لسيطرة الحكومة داخل مدينة درعا، وقيل إنّها قد أسفرت عن مقتل ثلاثة رجال مدنيين، بمن فيهم نازح من درعا البلد الخاضعة لسيطرة المعارضة.

- في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات برية مناطق سكنية في درعة البلد، وأسفرت بحسب الأقوال عن مقتل طفل وإصابة مدنيين اثنيْن على الأقل.

- في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات برية الحارة الخاضعة لسيطرة المعارضة، وأسفرت بحسب الأقوال عن مقتل طفل في سن الثانية عشرة وامرأة مدنية.

- في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر، قيل إنّ امرأة قد توفّيت نتيجة إصابتها في غارات مجهولة استهدفت سحم الجولان في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر.

**محافظة حلب**

- في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر، قام مقاتلون مجهولون بأسر ١١ مدنيا من منازلهم في مدينة تل رفعت في شمال محافظة حلب. ولا يزال مكان وجود هؤلاء المدنيين مجهولا.

**محافظة إدلب**

- في صبيحة يوم ٦ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات جوية مناطق سكنية في الحي الشرقي من مدينة خان شيخون، وأسفرت بحسب ما قيل عن مقتل طفل في الثالثة عشرة من عمره وعن إصابة رجل مسنّ وطفلة.
- في ٧ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات جوية مناطق سكنية في الحي الشرقي من مدينة خان شيخون، وأسفرت بحسب ما قيل عن مقتل امرأة ومدني آخر من نفس الأسرة، وعن إصابة اثنين آخرين من بينهما امرأة.
- في ٩ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات جوية مناطق سكنية في الحي الغربي من مدينة خان شيخون، وأسفرت بحسب ما قيل عن إصابة خمسة مدنيين بجروح بالغة، من بينهم امرأة.
- في ١١ تشرين الأول/أكتوبر، قيل إنّ فتاةً قد قُتلت عندما انفجرت عبوة ناسفة بالقرب من نقطة تفتيش تابعة لهيئة تحرير الشام داخل منطقة سكنية في بلدة أرمناز، وأصيب ما لا يقل عن ثلاثة مدنيين آخرين، من بينهم امرأة. وقيل أيضا إنّ الحادث قد أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ستة من مقاتلي هيئة تحرير الشام.
- في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات جوية مناطق سكنية في سنجار، وأسفرت بحسب ما قيل عن مقتل مدني وابنه، وعن إصابة صبي آخر. وكان الضحايا جميعهم من أسرة واحدة.

**محافظة حماة**

- في صبيحة يوم ٤ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات برية مناطق سكنية في مدينة كفر زيتا، وأسفرت بحسب التقارير عن مقتل ثلاثة مدنيين من الذكور.
- في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات برية أراض زراعية في اللطامنة، وأسفرت بحسب ما قيل عن مقتل مدني وابنه البالغ من العمر ثلاث سنوات، وعن إصابة مدني آخر من نفس الأسرة بجروح بالغة.

**محافظة حمص**

- في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات برية مناطق سكنية في الغنطو الخاضعة لسيطرة المعارضة في شمال ريف حمص، وأسفرت بحسب التقارير عن مقتل طفل وجرح ما لا يقل عن ستة آخرين من المدنيين، بمن فيهم نساء وأطفال.

- في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات برية مناطق سكنية في مدينة تلبيسة الخاضعة لسيطرة المعارضة، وأسفرت بحسب التقارير عن مقتل امرأة مدنية وإصابة ما لا يقل عن أربعة مدنيين آخرين.

- في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات برية مناطق سكنية في الرستن الخاضعة لسيطرة المعارضة في شمال حمص، وأسفرت بحسب التقارير عن مقتل مدني وطفلين من نفس الأسرة، بمن في ذلك الأب وابنه. وأسفرت الغارات أيضا عن إصابة عدد آخر من المدنيين.

**محافظة دير الزور**

- في ١ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات جوية عدة مناطق سكنية بالقرب من أحد المستشفيات ومن دوار المصرية في البوكمال الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في شرق محافظة دير الزور. وقيل إنّ تسعة مدنيين على الأقل، من بينهم امرأتان وفتاة، قد قتلوا من أسرتين اثنتين، وأُصيب تسعة مدنيين آخرين. وذكر التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، في تقاريره العلنية، أنّه قد شنّ في اليوم نفسه ثلاث غارات دمّر فيها رأس بئر تابع لتنظيم الدولة الإسلامية واشتبك مع وحدتين تكتيكيتين بالقرب من البوكمال.

- في ١ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات جوية منطقة سكنية بالقرب من أحد المستشفيات الواقعة خلف شارع الأربعين في مدينة الميادين، وأسفرت بحسب ما قيل عن مقتل ما لا يقل عن اثنين من المدنيين الذكور وعن إصابة مدني آخر.

- في ٤ تشرين الأول/أكتوبر، استُهدفت مدينة العشارة الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في شرق دير الزور بغارات جوية على معابر مائية في وقت كان فيه مدنيون يحاولون عبور النهر، مما أسفر بحسب التقارير عن مقتل ما لا يقل عن ١٥ مدنيا، من بينهم امرأة وخمسة صبيان. ومن المعلوم أنّ المدنيين يستخدمون هذه النقطة للعبور من العشارة إلى مدينة درنج بعد أن تم تدمير معظم الجسور في هذه المنطقة.

- في ٥ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات برية مناطق سكنية في حي القصور الخاضع لسيطرة الحكومة في مدينة دير الزور، وأسفرت بحسب الأقوال عن مقتل تسعة مدنيين، من بينهم ثلاث نساء وثلاثة صبية. وأفاد التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة بأنّه قد شنّ في اليوم نفسه غارتين، واشتبك مع وحدة تكتيكية تابعة لتنظم الدولة الإسلامية، ودمّر جهازين متفجرين مرتجلين وقاعدة لوجستية بالقرب من دير الزور.

- في ١١ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات جوية مناطق سكنية بالقرب من مسجد عمر بن الخطاب في وسط مدينة البوكمال، مما أدى بحسب التقارير إلى مقتل ما لا يقل عن ١٣ مدنيا، من بينهم خمس نساء وستة أطفال من أسرة واحدة. وأفاد التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، في تقاريره العلنية، بأنّه قد شنّ في اليوم نفسه وبالقرب من البوكمال غارةً اشتبك فيها مع وحدة تكتيكية تابعة لتنظم الدولة الإسلامية ودمّر عربة تابعة للتنظيم.

- في ١١ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات جوية معابر مائية تربط بين مدينتي القورية والطيانة على نهر الفرات شرقي دير الزور، في وقت كان فيه مدنيون يحاولون عبور النهر، مما أسفر بحسب ما قيل عن مقتل ١١ مدنيا، من بينهم امرأتان وبنت وصبيّيْن.

- في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات جوية مجموعة من العربات التجارية عند دوّار المصرية بالقرب من جسر السويعية في مدينة البوكمال، وأسفرت بحسب التقارير عن مقتل ما لا يقل عن ثمانية مدنيين: ثلاثة لاجئين عراقيين، وأربعة مدنيين من مدينة دير الزور، ومدنية من البوكمال. وأفاد التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، في تقاريره العلنية، بأنّ القوات العسكرية التابعة للتحالف قد شنّت في اليوم نفسه غارتين على شكل ثلاث اشتباكات ضدّ أهداف تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية بالقرب من البوكمال. وأفادت التقارير بأنّ الغارتين اشتبكتا مع وحدة تكتيكية تابعة للتنظيم وأسفرتا عن تدمير ورشتين لصنع القنابل محمولتين على العربات وعن تدمير أحد مقرّات التنظيم.

**محافظة الرقة**

- في ٣ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات جوية محيط آبار مائية تقع في حي الشهداء الخاضع لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في شمال مدينة الرّقة، وأسفرت بحسب الأقوال عن مقتل ١٤ مدنيا، من بينهم ست نساء وفتاة واحدة، وإصابة ما لا يقل عن ١١ مدنيا آخرين. وأفادت التقارير بأنّ المدنيين، وأكثرهم من النازحين من تدمر في محافظة حمص، قد تجمعوا عند الآبار من أجل الحصول على الماء. وفي اليوم نفسه، استهدفت غارات جوية مبنى سكنيًا في شارع المرندية في حارة البدو بمدينة الرقة وأسفرت، بحسب ما قيل، عن مقتل ١٦ مدنيا من بينهم ثلاث نساء و ١١ طفلا. وفي ٣ تشرين الأول/أكتوبر، أفادت التقارير بأنّ ١٥ مدنيا من أسرة واحدة قتلوا عندما استهدفت غارات جوية وبرية مناطق سكنية في حي التوسعية الخاضع لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة الرقة. واستهدفت الغارات الجوية مبنى بالقرب من منطقة الحديقة المروية التي يستخدمها المدنيون كمأوى. وأفاد التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، في تقاريره العلنية، بأنّه قد شنّ في ٣ تشرين الأول/أكتوبر، وبالقرب من الرقة، ٣٥ غارةً اشتبك فيها مع ١٦ وحدة تكتيكية تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية.

- في ٤ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات جوية وبرية حارة البدو الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية بمدينة الرقة، وأسفرت بحسب ما قيل عن مقتل ما لا يقلّ عن سبعة مدنيين، بمن فيهم امرأة وأربعة أطفال. وأفاد التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، في تقاريره العلنية، بأنّه قد شنّ في اليوم نفسه، وبالقرب من الرقّة، ٥١ غارة اشتبك فيها مع ١٧ وحدة تكتيكية تابعة للتنظيم.

- في ١١ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات جوية مبنى سكنيا في قلب مدينة الرقة، وأسفرت بحسب التقارير عن مقتل ٢٧ مدنيا، من بينهم ١٥ امرأة وسبعة أطفال (صبيان وخمس فتيات). وأفاد التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، في تقاريره العلنية، بأنّه قد شنّ في اليوم نفسه، وبالقرب من الرقة، ٣٢ غارة اشتبك فيها مع ثلاث وحدات تكتيكية تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية.

- عند ظهر يوم ١٢ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات جوية مناطق سكنية في حارة البدو بمدينة الرقة وأسفرت بحسب الأقوال عن مقتل سبعة مدنيين على الأقل، من بينهم امرأة وطفل. وأفاد التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، في تقاريره العلنية، بأنّه قد شنّ في اليوم نفسه، وبالقرب من الرقة، ٢٩ غارة اشتبك فيها مع تسع وحدات تكتيكية تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية.
- في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر، استهدفت غارات جوية حارة البدو في مدينة الرقة، وأسفرت بحسب التقارير عن مقتل ثمانية مدنيين.

**محافظة الحسكة**

- في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر، تم تفجير جهاز متفجر مرتجل محمول على مركبة بالقرب من نقطة تفتيش خاضعة لسيطرة الميلشيات الكردية في قرية أبو فاس على الحدود بين محافظتي الحسكة ودير الزور، وأفادت التقارير بأنّ التفجير أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ١٧ مدنيا، من بينهم امرأتان وأربعة أطفال على الأقل. ويُعتقد أنّ القتلى معظمهم من النازحين من دير الزور.
- في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر، اقتحم مقاتلون أكراد مخيّم السّد المؤقت للنازحين في قرية العريش جنوب محافظة الحسكة. وقاموا بتفتيش الهواتف الخلوية لجميع النازحين في المخيم، وقيل إنّهم كانوا يبحثون عن الأشخاص الذين أرسلوا صورا ووثائق عن الانتهاكات التي تحدث داخل المخيم.